أصر على متابعة تعليمه في مدرسة الشرف والكرامة

إن الحرب مدرسة كبيرة تعلم المرء بجهله وتقضي على جميع المساوئ خارج أوضاع الغفلة والخيانة، وتعلم الجسارة والحياة بكافة نواحيها. وبالاعتماد على هذا القول بأن الحرب مدرسة كبيرة وباستطاعة كل إنسان أن يصبح قائدا كبيرا من خلالها يستوعب الحياة خلال فترة قصيرة جدا بعيدا عن خداع النفس بالخيالات. فإما أن نحيي أنفسنا كأمة أو سندفن بشكل جماعي... فلا خيار أمامنا إلا المقاومة لانها طريق الحرية... ولا تأتي الحرية إلا عن طريق البندقية... هكذا قالها ثوار مقاومة السجون.. ثوار حرب الانصار.. ثوار درب الشهداء.. وها هو الرفيق " زانا" يفتح صفحة جديدة في سجل شهداء الانسانية.

ولد الرفيق " زانا" في إحدى مدن كردستان الجنوبية، وترعرع في كنف عائلة وطنية متوسطة الحال، ارتبطت منذ القدم بالنضال من اجل الوطن. درس الرفيق زانا حتى المرحلة ما قبل الجامعية، وكان متأثرا بالافكار البرجوازية الصغيرة، وتميزت شخصيته بالهدوء والمثابرة والاجتهاد في كل عمل يقوم به، وتعرف خلال دراسته على فكر الحزب عام 1987 وبدأت حياته الثورية بالمراحل الدعائية الاولى للحزب في منطقته. ازداد حبه لوطنه والتزامه بفكر القائد وبخط الشهداء بعد اضطلاعه على أدبيات الحزب، ومنحه الحزب المجال لتسيير الفعاليات السياسية ليتحول الى الشخصية الثورية المثقفة المتمسكة بافكار الحزب والثورة. وكان يقول:" لا خيار لتغيير هذا الواقع الأليم إلا عن طريق الفكر الانساني المتجسد في PKK الذي تأسس بدماء الشهداء أمثال حقي.. مظلوم.. عكيد.. بيرفان.

لقد أثبت رفيقنا الشهيد محمد ثوريته ففتح الحزب أمامه المجال لتلقي تدريبه في أكاديمية معصوم قورقماز في عام 1990 حيث تسلح بفكر القائد والحزب والشهداء وأصر على أن يترجم تجاربه النظرية المكتسبة الى الواقع العملي، فطلب من خلال تقاريره المتكررة التوجه الى ساحة الحرب الساخنة، ولبى الحزب طلبه، فانضم الى آلاف الكريلا المنتشرين في جميع أنحاء الوطن والمدافعين عن شرف وكرامة الشعب والانسانية. إذ شارك الرفيق " زانا" في الكثير من العمليات العسكرية والفعاليات السياسية وتدريب الرفاق، وهكذا توصل الى تجسيد خط الحزب بشكل جيد، وروى بدمه الطاهر الزكي تراب الوطن إذ التحق بقافلة الشهداء في

هكاري أواخر عام 1994 وفتح صفحة جديدة في تاريخ الخالدين وسجل اسمه بكل عظمة في تاريخ كردستان.

فبورك استشهادكم يا عظماء التاريخ الجديد، ولتبقى ذكراكم خالدة إلى الأبد.

نعاهدكم بأننا ماضون على طريقكم حتى تحقيق النصر الأكيد.

عاشت كردستان حرة مستقلة.

عاشت أسلحتنا الثلاثة: ARGK-ERNK-PKK

عاش قائدنا الوطني APO

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص "2" آذار 1995 – باسم صوت الشهداء

الصفحة: 23